4075 - هشام بن عمار . حدثنا يحيى بن حمزة . حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر . حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير . حدثني أبي أنه سمع النواس بن سمعان الكلابي يقول ذكر رسول ا A الدجال الغداة فخفض فيه ورفع . حتى ظننا أنه في طائفة النخل . فلما رحنا إلى رسول ا A عرف ذلك فينا . فقال .

ظننا حتى . رفعت ثم فيه فخفضت . الغداة الدجال ذكرت ا رسول يا فقلنا (؟ ماشأنكم) Y أنه في طائفة النخل . قال (غير الدجال أخوفني حجيج نفسه . وا خلفتي على كل مسلم . إنه شابق قطط . عينة قائمة . كأني أشبهه بعبد العزى بن قطن . فمن رآه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف . إنه يخرج من رحلة بين الشام والعراق . فعاث يمينا وعاث شمالا . ياعباد ا اثبتثوا) قلنا يا رسول ا ومالبثه في الأرض ؟ قال (أربعون يوما . يوم كسنة . ويوم كشهر . ويوم كجمعة . وسائر أيامه كأيأمكم) قلنا يا رسول ا فذلك اليوم الذي كسنة تكفينا فيه صلاة يوم ؟ قال (فاقدروا له قدرة) . قال قلنا فما إسراعه في الأرض ؟ قال (كالغيث استدبرتهث الريح) . قال (فيأتي القوم فيدعوهم فيستجيبون له ويؤمنون به . فيأمر السماء أن نمطر فنمطر . ويأمر الأرض أن تنبت فتنبت . وتروح عليهم سارحتهم أطول ماكانت ذرى وأسبغه ضروعا وأمده خواصر . ثم يأتي القوم فيدعون فيردون عليه قوله . فينصرف عنهم . فيصبحون ممحلين . ما بأيديهم شيء . ثم يمر بالجربة فيقول لها أخرجي كنوزك . فينطلق . فتبعه كنوزها كبعاسيب النحل . ثم يدعو رجلا ممتلئا شبابان فيضربه بالسيف ضربة فيقطعه جزلتين . رمية الغرض . ثم يدعوه فيقبل يتهلل وجهه يضحك . فبينما هم كذلك إذ بعث ا عيسى بن مريم . فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق . بين مهرودتين . واضع . كفيه على أجنحة ملكين . إذا طأطأ رأسه قطر . وإذأ رفعضه ينحدر منه جمان كاللؤلؤ . ولا يحل لكافر يجدريح نفسه إلا مات . ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه . فينطلق حتى يدركه عند باب لد فيقتله . ثم يأتي نبي ا عيسى قوما قد عصمهم ا . فيمسح وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة . فبينماهم كذلك إذ أوحى ا إليه ياعيسى إني قد أخرجت عبادا لي . لا يدان لأحد بقتالهم . وأحرز عبادي إلى الطور . وبيعث ا يأجوج ومأجوج وهم كما قال ا من كل حدب ينسلون فممر أوائلهم على بحيرة الطبرية . فيشربون ما فيها . ثم يمر آخرهم فيقولون لقد كان في هذا ماء مرة . ويحضر نبي ا عيسى وأصحابه . حتى يكون رأس الثور لأحدهم خيرا من مائة دينار لأحدكم اليوم . فيرغب نبي ا عيسى وأصحابه إلى ا . فيرسل ا عليهم النغف في رقابهم . فيصبحون فرسى كموت نفس واحدة . ويهبط نبي ا عيسى وأصحابه

فلا يجدون موضع شبر إلا قد ملأه زهمهم ونتنهم ودماؤهم . فيرغبون إلى ا سبحانه . فيرسل عليهم طيرا كأعناق البخت . فتحملهم فتطرحهم حيث شاء ا . ثم يرسل ا عليهم مطرا لايكن منه بيت مدر ولاوبر . فيغسله حتى يتركه كالزلقة . ثم يقال للأرض أنبتي ثمرتك . وردي بركتك . فيومئذ تأكل العصابة من الرمانة . فتشبعهم . ويستظلون بقحفها . ويبارك ا في الرسل حتى إن اللقحة من الإبل تكفي الفئام منض الناس . واللقحة من البقر تكفي القبيلة . واللقحة من الغنم تكفي الفخذ . فبينماهم كذلك إذ بعث ا عليهم ريحا طيبة . فتأخذ تحت آباطهم . فتقبض روح كل مسلم . ويبقى سائر الناس يتهارجون كما تتهارج الحمر . فعليهم تقوم الساعة) .

[ش - (فخفض فيه ورفع) المشهور بتخفيف الفاء في خفض ورفع . وروى تشديد الفاء فيهما على التضعيف والتكثير . والمعنى أي بالغ في تقريبه واستعمل فيه كل فن من خفض ورفع . (أخوفني عليكم) قال السندي أخوف اسم تفضيل المبني للمفعول . وأصله أخوف مخوفاتي عليكم ثم حذف المضاف إلى الياء فاتصل بها أخوف . لكن جيء بالنون بينهما تشبيها بالفعل . وقد جاء مثله على قلة . كذا قيل اه - . (حجيجه) الغالب الحجة . أي فأنا حجيجه دونكم أي محاجه ومدافعه ومبطل أمره من غير افتقار إلى معين . (فامرؤ) من باب عموم النكرة في الإثبات . مثل علمت نفس . فلذلك صح وقوعه مبتدأ مع كونه نكرة . (قطط) أي شديد جعودة الشعر . (خلة) أي طريق بينهما . (فعاث) من العيث وهو أشد الفساد . (ياعباد ا اثبتوا) قال القاضي أبو بكر هذا من كلام النبي A تثبيتا للخلق . أي اثبتو اعلى الإسلام يحذرهم من الفتنة . (وتروح) أي ترجع آخر النهار . (سارحتهم) أي ماشيتهم . (ذري) جمه ذروة وهو أعلى سنام البعير . (وأسبغه ضروعا) أي أطوله لكثرة اللبن . (وأمده خواصر) لكثرة امتلائها من الشبع . (فيردون عليه) أي فيكذبونه . ممحلين) مجدبين . (بالخربة) أي بالأرض الخراب . (يعاسيب النحل) هي جماعة النحل . وكنى عن الجماعة باليعسوب . هو أميرها لأنه متى طار تبعته جماعته . (جزلتين) أي قطعتين . (رمية الغرض) قال الإمام النووي ومعنى رمية الغرض أنه يجعل بين الجزلتين مقدار رميته . هذا هو الظاهر المشهور . وحكى القاضي هذا ثم قال وعندي أن فيه تقديما وتأخيرا . وتقديره فيصيبه إصابة رميه الغرض فيقطعه جزلتين . والصحيح الأول اه - . (المنارة البيضاء شرقي دمشق) قال الحافظ ابن كثير هذا هو الأشهر في موضع نزوله . قال وقد وجدت منارة في زماننا في سنة إحدى وأربعين وسبعمائة من حجارة بيض . ولعل هذا يكون من دليل النبوة الظاهرة . (بين مهرودتين) قال الإمام النووي معناه لابس مهرودتين . أي ثوبين مصبوغين بورس ثم بزعفران . (واضع) كذا بصورة المرفوع في نسخ ابن ماجة . وفي مسلم واضعا بالنصب وهو ظاهر . ولا يستبعد أن يقرأ بالنصب . فإن أهل الحديث كثيرا ما يكتبون

المنصوب بصورة المرفوع . (جمان كاللؤلؤ) قال الإمام النووي الجمان حبات من الفضة تصنع على هيئة اللؤلؤ الكبار . والمراد يتحدر منه الماء على هيئة اللؤلؤ في صفائه . فسمى الماء جمانا لشبهه به في الصفاء . (باب لذ) بلدة قريبة من بيت المقدس . (لا يدان لأحد) أي لاقوة ولاقدرة ولاطاقة . وفي النهاية المباشرة والدفاع إنما تكون باليد . فكأن يديه معدومتان لعجزه عن الدفاع . (وأحرز) من الإحراز وهو الجمع والضم والإدخال في الحرز . (حدب) أي مرتفع من الأرض . (ينسلون) أي يسرعون . (النغف) دود يكون في أنف الإبل والغنم واحدته نغفة . (فرسى) كقتلى لفظا ومعنى . واحدهم فريس . (زهمهم ونتنهم) هو عطف تفسير . والزهم مصدر زهمت يده تزهم من رائحة اللحم . والزهمة الريح المنتنة . (البخت) هي جمال طوال الأعناق . واحدها بختى . (ريكن) أي لا يستر ولا يقي . (بيت مدر) هو الطين الصلب . (كالزلقة) وروى الزلفة . واختلفوا في معناه . قيل كالمرآة . وقيل كمصانع الماء . أي إن الماء يستنقع فيها حتى تصير كالمصنع الذي يجتمع فيه الماء . (العضابة) الجماعة من الناس من العشرة إلى الأربعين . ولا واحد لها من لفظها . (بقحفها) هو مقعر قشرها . شبهها بقحف الرأس وهو الذي فوق الدماغ . وقيل ما نفلق من جمجمته وانفصل . (الرسل) اللين . (اللقحة) الناقة القريبة العهد بالنتاج . (الفئام) الجماعة الكثيرة . (الفخذ) هم الجماعة من الأقارب وهم دون البطن . والبطن دون القبيلة . قال ابن فارس الفخذ هنا بإسكان الخاء لاغير . (يتهارجون) قال الإمام النووي أي يجامع الرجال النساء بحضرة الناس كما يفعل الحمير ولا يكترثون لذلك . والهرج بإسكان الراء الجماع . يقال هرج زوجته أي جامعها يهرجها بفتح الراء وكسرها وضمها .] K صحيح